

ملتمسات

نودت المجلة بمجموعة من الملتمسات من «جمعية مدرسي الفلسفة» وبلاغ من «جمعية رواد القلم للادب والثقافة» ، نقوم بنشر بعض هذه الملتمسات ، ومقتطفات من بلاغ جمعية «الرواد» ، نظرا لضيق المجال.

ملتمس حول وضعية تدريس الفلسفة

ان اساتذة الفلسفة المجتمعين في مؤتمرهم السادس المنعقد بتاريخ 75/12/15 وعيا منهم بمسؤوليتهم وتقديرا منهم للمهمة الملقاة على عاتقهم يرون ان من واجبهم اثارة الانتباه الى الوضعية التي يوجد عليها تعليم الفلسفة بالمغرب . هذه الوضعية تتميز بوجود أزمة حادة لا يمكن أن نصلها عن الازمة العامة التي يتخبط فيها التعليم والمرتبطة ارتباطا عضوا بالازمة السياسية العامة . ولقد ازدادت هذه الازمة عمقا في السنوات الأخيرة خاصة بعد التوجيه الجديد الذي فرض على كلية الاداب بدعوى الاصلاح والذي لم يكن في الواقع الا تعميقا لهذه الازمة التي يمكن ان نلخص أهم مظاهرها فيما يأتي :

- 1 - توجيه الفلسفة توجيها يهدف الى محاربة التفكير العلمي وكل ما هو نقدي في هذه الفكرة وهذا بوضوح في المعلومات التي تلقن للطلبة والتي أقل يقال عنها انها لا تعطى اى اعتبار للنتائج التي توصل اليها الفكر الانساني في ميدان الفلسفة والعلم .
 - اسناد تدريس بعض المواد لاساتذة غير مختصين فيها .
 - 3 - استقدام مجموعة من الاساتذة من الخارج برهنت التجربة على انهم غير أهل للقيام بهذه المهمة كما برهنت على ان استقدامهم لم يكن لاهداف علمية بل كان لاهداف اخرى لا علاقة لها بذلك .
 - 4 - محاولة تغطية هذه الوضعية المرزبة باعطاء نتائج تثير السخرية ومعبرة عن خطورة هذه الازمة .
 - 5 - اضافة حواجز جديدة بالاضافة الى الحواجز القديمة لعرقلة الاطر المغربية .
- هذا نلى سعيد الجامعة ، اما على سعيد الثانوى فاننا

سجى الملاحظات التالية :

1 - النقص الخطير فى الاطر الذى يزداد حدة سنة بعد سنة خاصة بعد حذف المدرسة العليا لاساتذة .

2 - اسناد تدريس مادة الفلسفة الى مدرسين غير مختصين فى المادة

3 - جنب مجموعة من المدرسين من الخارج لسد هذا العجز فى

الاطر ، والذين بالاضافة الى كونهم غير متوفرين على الشروط اللازم توفرها فى اساتذة الفلسفة ، فانهم كذلك غير متوفرين على أية معلومات تمكنهم على القيام بتدريس مقرر الفلسفة بأقسام البكالوريا المغربية .

4 - اتفادام أى نشاط علمى وتربوى بهدف الى تعميق تكوين اساتذة الفلسفة وان كانت هذه المظاهر تدل على شىء فان أول ما تدل عليه هو فشل سياسة التعليم المتبعة لحد الان والتي يعتبر فشل تكوين الاطر احدى مظاهرها .

واساندة الفلسفة اذ يعلنون انهم ليسوا ضد الاساتذة المستقدمين من الخارج الا انهم يعلنون ان استفادام هذه الاطر يجب على الأقل ان يخضع للمقاييس اللازم توفرها فى الاستاذ الجامعى او الاستاذ الثانوى . كما يجب ان لا يكون استفادام هذه الاطر على حساب تجميد الاطر المغربية الكفاة او على حساب تكوين اطر مغربية جديدة قادرة على تحمل مسؤوليتها كما يعلنون ان حل مشكل النقص فى الاطر لا يمكن ان يتم الا بسلك سياسة محكمة لتكوين الاطر الوطنية تتمتع المجال امام الكفاءات الراغبة فى استفادام تكوينها العلمى . كما نلح على ضرورة اعادة المدرسة العليا لاساتذة مع تطويرها واعطائها الامكانيات للقيام بدورها فى المساهمة فى تكوين اطر وطنية .

ونظرا لكون هذا التغيير الذى تعرضت له كلية الاداب لم تكن تمليه حاجات عملية وتربوية ، بل كان نتيجة لدوافع اخرى ، فان اساتذة الفلسفة المؤتمرين فى اطار الجمعية المغربية لمدرسى الفلسفة يستنكرون هذا التغيير ويثيرون انتباه المسؤولين الى هذه الوضعية المتردية التى بدأت تظهر نتائجها والتى ستكون لها مضاعفات خطيرة على وضعية الفكر الفلسفى فى الجامعة وعلى تدريس هذه المادة بالثانوى .

كما ان اساتذة الفلسفة يسجلون ان هذه التجربة الفاشلة فى الجامعة لم تكن درسا للمسؤولين ، بل بالعكس من ذلك فاننا نرى تميميا لها على صعيد الثانوى اعتبارا لهذه الوضعية المزرية التى يعيشها تدريس الفلسفة بالمغرب ونظرا للدور الاساسى المطروح للفكر الفلسفى فى تكوين شعبية مزودة بمعطيات الفكر العلمى وبتنتائج تقدم الفكر الانسانى ، فان مدرسى الفلسفة يعلنون ان أى تغيير للبرامج او اصلاح لها لا يمكن ان يكون الا من طرف المعنيين بهذا التغيير . كما نثير انتباه المسؤولين الى هذه الوضعية والتى اذا استمرت فستكون لها مضاعفات خطيرة على وضعية

التعليم بالمغرب .

كما أن أساتذة الفلسفة يعتمدون هذه الفرصة كي يوجهوا نداء الى القوى الوطنية من أحزاب سياسية وهيئات نقابية وجمعيات ثقافية أن تتحمل مسؤولياتها في العمل على تغيير هذه الوضعية .

كما أن أساتذة الفلسفة المنضويين في إطار الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة يعلنون التزامهم بالمشاركة في أي عمل هادف وواعي بهذه المسؤولية كما يضعون خبرتهم رهن إشارة أي عمل واعى بهذه المسؤولية بهدف الى دراسة وضعية تدريس الفلسفة خاصة ووضعية التعليم بصفة عامة .

ملتمس حول مدرسي الفلسفة المعتقلين

نحن أساتذة الفلسفة المجتمعين في مؤتمرا السادس بتاريخ 12/15/1975 . بعد دراستنا للوضعية التي نمارس فيها مهامنا التربوية ولظروف عملنا داخل المؤسسات التربوية نستنكر .

— استمرار موجة الاعتقالات في صفوف اساتذة الفلسفة . اذ تعرض في الاونة الاخيرة عدد من مدرسي الفلسفة الى اعتقالات تعسفية ودون مدبر قانوني مثلما حدث في السنوات الأخيرة التي شهدت اعتقالات من نفس النوع ومن نفس الطريقة لبعض اعضاء مكتب جمعيتنا . وبالرغم من مضي شهور عديدة بل سنوات على اعتقال عدد من مدرسي الفلسفة فإنه لم يتم بعد اطلاق سراحهم او محاكمتهم .

وأمام هذه الوضعية ومن أجل خلق ظروف تمكن المدرسين من أداء واجبهم التربوي والثقافي على النحو الاكمل نطالب .

— باطلاق سراح مدرسي الفلسفة المعتقلين وجميع المثقفين المعتقلين .

— بضمان حرية التفكير والتعبير باعتبارها النهج الوحيد لتحرير الطاقات الخلاقة من قيود الاضطهاد الجسدي والفكري .

— خلق مناخ ثقافي سليم وابداعي خلاق تتوفر فيه شروط العمل الثقافي الهادف وتشجع المدعين وتحرير ثقافتنا من التشويه والاستلاب .
— وبدعو الجمع العام مدرسي الفلسفة وكل المثقفين الواعين بسبل ولاتيم التاريخية الحسنة الى الوحدة والالتزام من أجل خلق ثقافة حقيقية وتعليم وطني ديمقراطي شعبي .

ملتمس حول الهجوم الايديولوجي

لقد عرفت السنوات الاخيرة حملة ضد الفلسفة واساتذة الفلسفة ، وقد اتخذت هذه الحملة صورا وأشكالا متعددة . فمن التهجيات والاتجاهات الباطلة الى الاعتداءات الجسدية داخل المؤسسات التربوية . وقد كانت عناصر تتصرف داخل بعض الثانويات بحرية مطلقة بينما تقف ادارتها موقف

لمتخرج اعجاز . وان مدرسى الفلسفة وعيا منهم بخطورة هذه الوضعية وبخطورة الاعمال التى تقوم فيها هذه العناصر والتى تهدد حياتهم وتمنهم من آراء واجبهما لما يثير من استفزاز وما تخلفه من جو اضهاد وقمع ، يسجلون :

ان هذه الحملة تدخل فى اطار عام هو محاربة الفكر العلمى ان هذ الوضعية تؤدى الى عرقلة العمل التربوى وبالتالى تساهم فى انخفاض مستوى التعليم .

وان مدرسى الفلسفة اذ ينبهون الى هذ الوضعية واثارها الميسته على سير التعليم يدعون كل القوى الحية بوطننا الى الانحام والوحدة من أجل فضح خلفيات هذ الحملة ومواجهتها كى نضمن لتعليم الفلسفة وتعليمنا بصفة عامة المناخ الفكرى السليم .

الكاتب العام : المتمسك أحمد

بلاغ من جمعية رواد القلم للادب والثقافة

تظمت جمعية رواد القلم للادب والثقافة يوم 6 مارس 1975 بالفتحيشية الاقليمية للشبيبة والرياضة بالدار البيضاء ، ندوة اقتصادية هامة ، تحت عنوان : «أجتزول وانعكاساته على السياسة الدولية» حاضر فيها الدكتور عزيز بلال ، والدكتور عبد، والدكتور عبد الله عاصم ، وشارك فيها جمهور غفير من المهتمين والمهتمات بهذا الموضوع . وقد خلفت الندوة ، من حيث فائدتها العلمية ، اصدقاء الاستحسان فى صفوف الحاضرين .

ان جمعية رواد القلم تهيب، خاصة بالمسؤولين فى وزارة الثقافة ، أن يتدخلوا لدى كل ادوائر لتسهيل مهام الجمعيات الثقافية النشيطة التى تعمل بجد من أجل تنوير شعبنا ، وتعلن الجمعية انها موجودة منذ 12 سنة طوال كل هذا التاريخ ظلت جمعية مسؤولة ، تنشط فى اطار قانونى ، وتتشبث كل التشبث — بخدمة الثقافة الوطنية الهادفة ، وباحترام تقاليد حضارتنا. ورغم ذلك ظلت بمعده عن المنح والمساعدات المالية التى تقررها وزارة الشبيبة والرياضة للجمعيات ، ابعادا مازلنا نجهل دواعيه ، علما بانها من أكثر الجمعيات الثقافية نشاطا وحضورا وخدمة للثقافة المغربية. ان جمعية رواد القلم تنتهز مناسبة ندوتها الاقتصادية المذكورة فتتهيب بجميع المسؤولين فى الدوائر العليا ، والتابعة لها أن يعملوا على الاتداس حرية التعبير وحتى لا تنتهك قوانين البلاد الخاصة بالجمعيات ، أو بالامراد وحتى تقدم كل المساعدات اللازمة لكل من يريد أن يخدم وطنه بنية حسنة، واخلاص مشهود.

كما تهيب بجميع المثقفين التقدميين ، وكافة ذوى النيات الوطنية الصائبة ، أن يساهموا بدورهم فى الدفاع عن هذه الحقوق المشروعة التى تهم سائر القطاعات الثقافية فى بلادنا .

الدار البيضاء — 11 مارس 1975